

تاج العروس من جواهر القاموس

والجزائري الخاليداتُ ويقال لها جزائري السَّعَادَة جزائري السَّعْدَاءِ .
سُمِّيَتْ بذلك لأنه كان مُعْتَقَدُهُمْ أَنَّ النفوسَ السعيدةَ هي التي تَسْكُنُ أبدانُها
في تلك الجزائري فلذلك كانت الحُكَمَاءُ يَسْكُنُونَ فيها وَيَتَدَارَسُونَ الحِكْمَةَ
هناك ويكونُ مَبْدِلَ غُفْهِمْ دائماً فيها ثَمَانِينَ كَلَامًا نَقَصَ منهم بعضُ زُرَيْدٍ وَأَعْلَمُ .
وأما وَجْهُ تَسْمِيَتِهَا بالخالداتِ فلأنَّ الجَنَّةَ عندهم عبارةٌ عن التَّذَادِ
النَّفْسِ الإنسانيَّةِ باللَّذَّاتِ الحاصلةِ لها بعد هذه النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ
بواسطة تَحْصِيلِهَا للكمالاتِ الحِكْمِيَّةِ في هذه النَّشْأَةِ وعدم بقاء شيءٍ منها في
القُوَّةِ وَخُلُودِ الجَنَّةِ عبارةٌ عن دوامِ هذا الالْتِذَادِ للنَّفْسِ كما أن الخُلُودَ
في النارِ عندهم كنايةٌ عن دوامِ الحَسْرَةِ على فَوَاتِ تلك الكمالاتِ فعلى هذا يكونُ معنى
جزائري الخالداتِ هو الجزائري الخالدةُ نَفْسٌ سَكَّانِهَا في جَنَّةِ السَّلَاطَةِ
النَّفْسَانِيَّةِ الْمُكْتَسِبَةِ في الدُّنْيَا . كذا حَقَّقَهُ مولانا قاسم بيزلي : سِتُّ
جزائري قال شيخُنا : والصَّوَابُ أنها سَدِيعٌ كما جزم به جماعة مِمَّنْ أَرَّخَهَا وهي
وَاعِلَةٌ في البَحْرِ المُحِيطِ المُسَمَّى بِأَوْقِيَانُوسَ من جهةِ المَغْرِبِ غربيَّ مَدِينَةِ
سَلَا على سَمْتِ أرضِ الحَبَشَةِ تَلَوُحٌ لِلنَّاطِرِ في اليومِ الصَّاحِي الجَوِّ من
الأُبْخِرَةِ الغَلِيظَةِ وفيها سبعةُ أصنامٍ على مِثَالِ الآدَمِيِّينَ تُشِيرُ : لا عُبُورَ ولا
مَسَلَاكَ وراءَها ومنها يَبْدُئُ المُنْجِجُ مَوْنٌ بِأَخْذِ أطوالِ البلادِ على قَوْلِ
بطليموس وغيره من اليونانيِّينَ وَيُسَمُّونَ تلكَ الجزائري : بَقَنَارِيَا وذلكَ لأنَّ في
زمانهم كان مَبْدَأُ العِمَارَةِ من الغَرْبِ إلى الشَّرْقِ من المَحَلِّ المَزْبُورِ والإبرةُ
في هذه الجزائري كانت مُتَوَجِّهَةً إلى نُقْطَةِ الشَّمَالِ من غيرِ انحرافٍ وعند بعضِ
المتأخرينَ ورَّئيسُ إسبانيا ابتداءُ الطَّوْلِ من جَزِيرَةِ فَلَامَنْدُك وقالوا : الإبرةُ في
هذه الجَزِيرَةِ مُتَوَجِّهَةٌ إلى نُقْطَةِ الشَّمَالِ من غيرِ مَبْدَلٍ إلى جانبٍ وعند البعضِ
: ابتداءُ الطَّوْلِ من السَّاحِلِ الغَرْبِيِّ . وبين السَّاحِلِ الغَرْبِيِّ والجزائري
الخالداتِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ على الأَصَحِّ . تَنْبِئُ فيها كُلُّ فَاكِهِ شَرْقِيَّةٍ
وْغَرْبِيَّةٍ وَكُلُّ رَايَحَانٍ وَوَرْدٍ وَكُلُّ حَبٍّ من غيرِ أن يُغْرَسَ أو يُزْرَعَ كذا
ذكره المؤرِّخُونَ وفيها ما تُحِيلُهُ العُقُولُ أَعْرَاضُنَا عن ذِكْرِهَا . وجزائري
بَنِي مَرْغَنَائِي : د بالمَغْرِبِ وهو البِلَادُ المشهورُ بِإِفْرِيْقِيَّةِ على ضِفَّةِ
البَحْرِ رَيْنَ : بحرِ إِفْرِيْقِيَّةِ وَبِحْرِ المَغْرِبِ بينها وبين بَجَايَةِ أربعةُ أَيَّامٍ

وشُهرتُها كافيّةٌ ومَرَّ غَدَاي : بفتح فسكون وتحريك الغين والنون كذا هو مضبوطٌ في
 الذُّسَخ والصَّوَابُ بالزَّاي وتشديدِ الذُّونِ كما أَخْبِرَنِي بذلك ثِقَّةٌ من أَهْلِ
 .
 والجزَّارُ بالكسر : صِرَامُ الذَّخْلِ وَجَزَرَهُ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ من حدٍّ كَتَبَ
 وضربَ جَزْرًا وَجَزَّارًا بالكسر والفتح الأخيرُ عن اللِّحْيَانِي : صَرَمَهُ .
 وَأَجْزَرَ الذَّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمَ : حَانَ صِرَامُهُ . وَجَزَرَ الذَّخْلُ
 يَجْزُرُهُ بالكسر جَزْرًا : صَرَمَهَا . وقيل : أَفْسَدَهَا عند التَّلْقِيحِ .
 وقال اليزيديُّ : أَجْزَرَ القَوْمُ من الجزَّار وهو وَقْتُ صِرَامِ الذَّخْلِ مثل
 الجزَّارِ يقال : جَزَّوا نخلهم إذا صرَّموه . وقال الأحمر : جَزَرَ الذَّخْلُ
 يَجْزُرُهُ إذا صَرَمَهُ وَجَزَرَهُ يَجْزُرُهُ إذا خَرَصَهُ . وَتَجَازَرَا : تَشَاتَمَا فكأَـنما
 جَزَرَا بينهما طَرَبًا أي قطعاهما فاشتدَّ نَتْنُهَا يقال ذلك للمتشاتِمَيْنِ
 المُتَبَالِغَيْنِ . وَاجْتَزَرُوا في القتالِ وَتَجَزَّروا إذا اقْتَتَلُوا ويقال : تَرَكَوهم
 جَزْرًا بالتحريك إذا قَتَلُوهم وتَرَكَهم جَزْرًا للسِّبَاعِ والطَّيْرِ أي قِطَعًا .
 وَجَزَرُ السِّبَاعِ : اللَّحْمُ الذي تَأْكُلُهُ قال : .
 إِنَّ يَفْعُولًا فلقد تَرَكَتُ أَبَاهما ... جَزَرَ السِّبَاعِ وكلُّ نَسْرِ قَشْعَمِ .
 عن اللَّيْث : الْجَزِيرُ بلغة أهلِ السَّوَادِ : مَنْ يَخْتَارُهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِمَا
 يَنْدُوبُهُمْ في نَفَقَاتِ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ وَأَنْشَدَ :